مدرسة أكاديمية الموهبة المشتركة
The Joint Academy School For Giftedness
قسم اللغة العربية

اللغة والدين والعادات

(الرافعي)

التذوق الفني
الاستعارة والكناية

السلامة اللغوية
العطف

إعداد:
أ. خالد السيد علي
د. محمد الشرقاوي

اسم الطالب: .....

صفوة معلمي الكويت

١٧

اللغةُ والدينُ والعاداتُ باعتبارها من مقوّماتِ الاستقلال*

ليست حقيقةُ الأمَّةِ في هذا الظّاهرِ الَّذي يبدو مِنْ شَعبٍ مجتمعٍ محكومٍ بقوانينِه وأوضاعِه، ولكنَّ تلكَ الحقيقةَ هي الكائنُ الرّوحيُّ المكتَنُّ في الشّعْبِ، الخالصُ له من طبيعتِه، المقصورُ عَلَيْهِ في تركيبِه كعصيرِ الشَّجَرَةِ: لا يُرى عَمَلُهُ والشجرةُ كلُّها هي عَمَلُهُ.

وهذا الكائنُ الرّوحيُّ هوَ الصورةُ الكُبْرى للنَّسَبِ في ذوي الوشيجةِ من الأفرادِ، بَيْدَ أنَّهُ يُحَقِّقُ في الشَّعْبِ قَرابَةَ الصِّفاتِ بعضِها من بعَضٍ،فَيَجْعَلُ للأُمَّةِ شأنَ الأسرةِ، ويخلُقُ في الوطنِ معنى الدارِ، ويوجِدُ في الاختلافِ نَزعَةَ التَّشابُهِ، ويَرُدُّ المتعدِّدَ إلى طبيعةِ الوحدَةِ، ويبدعُ للأُمَّةِ شخصيتَها المتميِّزَةَ، ويوجِبُ لهذهِ الشخصيةِ بإزاءِ غيرِها قانونَ التناصُرِ والحميَّةِ، إذْ يجعلُ الخواطِرَ مُشْتَرَكَةً، والدواعيَ مستويةً، والنوازعَ مُتآزِرَةً، فتجمعُ الأمَّةُ كلُّها على الرأيِ: تتسانَدُ بقُواها ويشدُّ بعضُها بعضاً فيه، وبهذا كله يكونُ روحُ الأُمَّةِ قد وَضَعَ في كَلِمَةِ الأُمَّةِ معناها.

والخُلُقُ القويُّ الذي يُنْشِئُهُ للأُمَّةِ كائنُها الروحيُّ، هو المبادئُ المنتزَعةُ من أَثَرِ الدِّينِ واللّغةِ والعاداتِ، وهو قانونٌ نافذٌ يستمدُّ قوتَهُ من نَفْسِهِ، إذْ يَعْمَلُ في الحَيِّزِ الباطِنِ مِنْ وراءِ الشعورِ، مُتَسَلِّطاً على الفِكْرِ، مُصَرِّفاً لبواعِثِ النَّفسِ، فهوَ وحدَهُ الذي يَمْلأُ الحَيَّ بنوعِ حياتِه، وهو طابعُ الزمنِ على الأُمَمِ، وكأنَّهُ على التحقيقِ وضعُ الأجدادُ علامَتَهُم الخاصَّةَ على ذُرِّيتهم.

أمّا اللغةُ فهيَ صورَةُ وجودِ الأُمَّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميِّزاً قائماً بخصائصِه، فهيَ قوميةُ الفِكْرِ، تَتَّحِدُ بها الأُمَّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أَخْذِ المعنى من المادَّةِ، والدِّقةُ في تَرْكيبِ اللُّغَةِ دليلٌ على دقَّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأُمَّةِ إلى التفكيرِ

(*) وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية الأولى، الطبعة الأولى، قراءة لكيفية استنباط ما بين السطور.

صفوة معلمي الكويت

والبحث في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقّاتها برهانٌ على نَزْعَةِ الحُريَّةِ وطماحها، فإنَّ روحَ الاستعبادِ ضيِّقٌ لا يَتَّسِعُ، ودَأْبُهُ لُزومُ الكلمةِ والكلماتِ القليلةِ.

وإذا كانت اللغةُ بهذهِ المنزلةِ، وكانت أمَّتُها حريصةً عليها، ناهضةً بها، متسعةً فيها، مكبرةً شأنها، فما يأتي ذلك إلَّا من روحِ التسلُّطِ في شعبها والمطابقةِ بين طبيعَتِهِ وعملِ طبيعته، وكونِهِ سَيِّدَ أَمْرِهِ، ومحقِّقَ وجودِهِ، ومستعملَ قوتِهِ، والآخذَ بحقِّه، فأما إذا كانَ منه التراخي والإهمالُ وتركُ اللغةِ للطبيعةِ السّوقيةِ، وإصغارُ أمرِها، وتهوينُ خَطَرِها، وإيثارُ غيرِها بالحبِّ والإكبارِ، فهذا شعبٌ خادمٌ لا مَخدومٌ، تابعٌ لا متبوعٌ، ضعيفٌ عن تكاليفِ السيادَةِ، لا يُطيقُ أن يَحْمِلَ عَظَمَةَ ميراثِه، مُجْتَزِئٌ ببعضِ حقِّه، مكتفٍ بضروراتِ العيشِ، يوضَعُ لِحُكْمِهِ القانونُ الذي أكثرُهُ للحِرْمانِ وأقلُّهُ للفائدَةِ التي هيَ كالحِرمانِ.

لاجَرَمَ كانت لغةُ الأُمَّةِ هيَ الهَدَفَ الأولَ للمستعمرين، فلن يتحوَّلَ الشَّعْبُ أوَّلَ ما يتحوَّلُ إلَّا من لغتِه، إذْ يكونُ مَنْشَأُ التحوُّلِ من أفكارِهِ وعواطفِهِ وآمالِه، وهو إذا انْقَطَعَ من نَسَبِ لغتِهِ انقطَعَ من نسبِ ماضيه، ورَجَعَتْ قوميَّتُهُ صورَةً محفوظةً في التاريخ، لا صورةً محققةً في وجودِه، فليسَ كاللُّغَةِ نَسَبٌ للعاطفَةِ والفكرِ، حتى إنَّ أبناءَ الأبِ الواحدِ لو اختلفتْ ألسنَتُهُم فَنَشَأَ منهم ناشئٌ على لغةٍ، ونَشأَ الثاني على أخرى، والثالثُ على لغةٍ ثالثةٍ، لكانوا في العاطفةِ: أبناءَ ثلاثةِ آباءٍ.

وما ذَلَّت لغةُ شعبٍ إلَّا ذَلَّ، ولا انحطَّتْ إلَّا كانَ أمرُهُ في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفْرِضُ الأجنبيُّ المستعمرُ لُغَتَهُ فَرْضاً على الأُمَّةِ المستعمَرَةِ، ويَرْكَبُهم بها، ويُشْعِرُهم عَظَمَتَهُ فيها، ويَسْتَلْحِقُهُم من ناحيتها، فيحْكُمُ عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أما الأوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهم في لُغَتِه سَجْناً مُؤَبَّداً، وأمّا الثاني فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ مَحْواً ونِسْياناً، وأمّا الثالثُ فتقييدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ في الأَغْلالِ التي يَصْنَعُها، فأمْرُهُمْ من بعدِها لأَمْرِهِ تَبَعٌ.

والذينَ يتعلَّقونَ اللغاتِ الأجنبيةَ ينزعونَ إلى أهلها بطبيعةِ هذا التعلُّقِ، إن لم تكنْ عَصَبِيَّتُهُم للغتِهم قويَّةً مُسْتَحْكَمَةً من قِبَلِ الدِّينِ أو القوميةِ، فتراهُم إذا وَهَنَتْ فيهم هذه العصبيَّةُ يَخْجَلونَ من قوميَّتِهم، ويَتَبَرَّؤونَ من سَلَفِهم ويَنْسَلِخونَ من تاريخِهم، وتقومُ بأنفسِهِمُ الكَراهَةُ للغتِهِمْ وآدابِ لُغَتِهم، ولقومِهم وأشياءِ قومِهم، فَلا يَستطيعُ وَطَنُهم أن يوحيَ إليهم أسْرارَ روحِه، إذ لا يوافقُ منهم استجابَةً في الطبيعةِ، ويَنْقادونَ بالحُبِّ لغيرِه، فيَتَجاوَزونَهُ وهم فيه، ويَرِثونَ دِماءَهُم من أهْلِهم، ثم تكونُ العواطفُ في هذهِ الدماءِ للأجنبيِّ، ومن ثَمَّ تُصْبِحُ عندَهُم قيمَةُ الأشياءِ بمصدرِها لا بنفسِها، وبالخيالِ المتوهَّمِ فيها لا بالحقيقةِ التي

صفوة معلمي الكويت

تَحْمِلُها، فيكونُ شيءُ الأجنبيِّ في مذهبِهم أجملَ وأثْمَنَ، لأنَّ إليهِ المَيْلَ وفيهِ الإكْبارَ والإعْظامَ، وقدْ يكونُ الوطنيُّ مثلهُ أو أجملَ منه، بيدَ أنَّهُ فقدَ المَيْلَ، فَضَعُفَتْ صِلَتُهُ بالنفسِ، فعادَت كلُّ مميِّزاتِه لا تميزُه.

وأَعْجَبُ من هذا في أمْرِهِمْ، أنَّ أشياء الأجنبيِّ لا تَحْمِلُ معانيها الساحِرَةَ في نفوسِهم إلَّا إذا بَقِيَتْ حامِلَةً أسماءَها الأجنبيةَ، فإنْ سُمِّيَ الأجنبيُّ بلغتِهم القوميَّةِ نَقَصَ مَعناهُ عندَهُم وتصاغَرَ وظَهَرَتْ فيهِ ذِلَّةٌ ... وما ذاكَ إلَّا صِغرُ نفوسِهم وذِلَّتُها، إذْ لا يَنْتَخُونَ لقوميَّتِهِمْ فلا يُلْهِمُهُمْ الحرفُ من لغتِهم ما يُلْهِمُهُمُ الحَرْفُ الأجنبيُّ.

والشرقُ مبتلىً بهذه العِلَّةِ، ومنها جاءَت مُشكلاتُنا أو أكثرُها، وليسَ في العالم أمةٌ عزيزةُ الجانبِ تقدِّمُ لغةَ غيرها على لغةِ نفسِها، وبهذا لا يعرفونَ للأشياءِ الأجنبيةِ مَوْضِعاً إلَّا مِنْ وَراءِ حُدودِ الأشياءِ الوطنيَّةِ، ولو أخذْنا - نحن الشرقيين - بهذا، لكانَ هذا وَحْدَهُ عِلاجاً حاسِماً لأكثرِ مشكلاتِنا.

فاللغاتُ تَتَنازَعُ القوميةَ، ولَهِيَ - واللهِ - احتلالٌ عقليٌّ في الشعوبِ التي ضَعُفَتْ عصبيتُها، وإذا هانَتِ اللُّغَةُ القوميةُ على أهْلِها، أثَّرت اللغةُ الأجنبيةُ في الخُلقِ القوميِّ ما يؤثِّرُ الجوُّ الأجنبيُّ في الجسمِ الذي انتقلَ إليهِ وأقامَ فيه.

أما إذا قَوِيَتِ الْعصبيَّةُ، وعزَّت اللُّغَةُ، وثارَتْ لها الحميَّةُ، فلن تكونَ اللُّغاتُ الأجنبيةُ إلَّا خادِمَةً يرتفقُ بها، ويَرْجِعُ شِبرُ الأجنبيِّ شبراً لا متراً... وتكونُ تلكَ العصبيةُ للغةِ القوميةِ مادةً وعوناً لكلِّ ما هو قوميٌّ، فيصبحُ كلُّ شيءٍ أجنبيٍّ قد خضعَ لقوةٍ قاهرةٍ غالبةٍ، هيَ قوَّةُ الإيمانِ بالمجدِ الوطنيِّ واستقلالِ الوطنِ، ومتى تعيَّنَ الأوَّلُ أنَّهُ الأولُ، فكلُّ قُوى الوجودِ لا تجعلُ الذي بعدهُ شيئاً إلَّا أنَّهُ الثاني.

* * *

والدينُ هو حقيقةُ الخُلُقِ الاجتماعيِّ في الأمَّةِ، وهو الذي يجعلُ القلوبَ كلَّها طبقةً واحدةً على اختلافِ المظاهرِ الاجتماعيةِ عاليةً ونازلةً وما بينهما، فهو بذلك الضميرُ القانونيُّ للشعبِ، وبه لا بغيرِهِ ثباتُ الأمَّةِ على فضائلِها النفسيةِ، وفيه لا في سواه معنى إنسانيةِ القلبِ.

ولهذا كان الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظَمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديَّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعته، ومتى قويَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

صفوة معلمي الكويت

ولولا التديُّنُ بالشريعةِ لما استقامتِ الطاعَةُ للقانونِ في النفسِ، ولولا الطاعَةُ النفسيَّةُ للقوانينِ لما انتظمَتْ أمةٌ، فليسَ عَمَلُ الدينِ إلَّا تحديدَ مكانِ الحيِّ في فضائلِ الحياةِ، وتعيينَ تَبَعَتِهِ في حقوقِها وواجباتِها، وجعلَ ذلكَ كلَّه نِظاماً مستقرّاً فيه لا يتغيرُ، ودفْعَ الإنسانِ بهذا النظامِ نحوَ الأكملِ، ودائماً نحو الأكملِ.

وكلُّ أُمَّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختَلَّتْ هَنْدَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنَّ من دقيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أنَّهُ لم يَجْعَلِ الغايَةَ الأخيرَةَ من الحياةِ غايَةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لتنتظِمَ الغاياتُ الأرضيةُ في الناسِ فلا يأكلُ بعضُهم بعضاً، فيغتني الغنيُّ وهو آمِنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرَّةِ، وثوابُ الأسْفَلِ في أن يصبرَ على تَرْكِ الأعلى في مَنْزِلَتِهِ، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائلِهم إلى تحقيقِ الغايَةِ الإلهيةِ الواحدَةِ، التي لايكبُرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغُرُ عنها الصغيرُ، وهي الحقُّ، والصلاحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

وما دامَ عَمَلُ الدينِ هو تكوينُ الخُلقِ الثابتِ الدائبِ في عملِه، المعتزِّ بقوَّتِه، المطمئنِّ إلى صَبْرِه، النافرِ من الضعفِ، الأبيِّ على الذلِّ، الكافرِ بالاستعبادِ، المؤمنِ بالموتِ في المدافعةِ عن حوْزَتِه، المجزيِّ بتساميه، وبَذْلِه وعَطْفِه وإيثارِه ومفاداتِه، العاملِ في مصلحةِ الجماعَةِ، المقيَّدِ في منافعِه بواجباتِه نحوَ الناسِ - مادامَ عملُ الدينِ هو تكوينُ هذا الخُلقِ - فيكونُ الدينُ في حقيقتِه هوَ جَعْلُ الحسِّ بالشريعةِ أقوى من الحسِّ بالمادَّةِ، ولَعَمْري ما يجدُ الاستقلالُ قوةً هي أقوى له وأرَدُّ عليه من هذا المعنى إذا تقرَّرَ في نفوسِ الأمةِ وانطبعَتْ عليه.

وهذه الأمةُ الدينيةُ التي يكونُ واجبها أن تَشْرُفَ وتسودَ وتعتزَّ، يكونُ واجبُ هذا الواجبِ فيها ألَّا تَسْقُطَ ولا تَخْضَعَ ولا تَذِلَّ.

وبتلكَ الأصولِ العظيمةِ التي يُنْشِئُها الدينُ الصحيحُ القويُّ في النفسِ، يتهيَّأُ النجاحُ السياسيُّ للشعبِ المحافظِ عليه المنتصرِ له، إذْ يكونُ من الخلالِ الطبيعيةِ في زُعمائِه ورجالِه الثباتُ على النَّزْعَةِ السياسيةِ، والصَّلابةِ في الحقِّ، والإيمانِ بمجدِ العملِ، وتغليبِ ذلكَ على الأحوالِ المادِّيةِ التي تعترِضُ ذا الرأيِ لتَفْتِنَهُ عن رأيِه ومذهبِه: من مالٍ، أو جاهٍ، أو منصبٍ، أو موافقةِ الهوى، أو خشيةِ النقمةِ، أو خوفِ الوعيدِ، إلى غيرِها من كلِّ ما يستميلُ الباطِلَ أو يُرْهِبُ به الظلمَ.

ولا يَذْهَبَنَّ عنكَ أنَّ الرجُلَ المؤمنَ القويَّ الإيمانِ الممتلئَ ثقةً ويقيناً ووفاءً وصدقاً وعزماً وإصراراً على

صفوة معلمي الكويت

فضيلتِهِ وثباتاً على ما يلقى في سبيلها - لا يكونُ رجلاً كالناسِ، بل هو رجلُ الاستقلالِ الذي واجبُهُ جزءٌ من طبيعته، وغايَتُهُ السامية لا تنفصلُ عنه، هو رجلُ صِدْقِ المَبْدَأ، وصدقِ الكلمة، وصدقِ الأمَلِ، وصدقِ النَّزْعَةِ، وهوَ الرجلُ الذي يَنْفَجِرُ في التاريخِ كُلَّما احتاجَتِ الحَياةُ الوطنيَّةُ إلى إطلاقِ قنابلها للنَّصْرِ.

* * *

والعاداتُ هي الماضي الذي يعيشُ في الحاضرِ، وهي وحْدَةٌ تاريخيةٌ في الشعبِ، تَجْمَعُهُ كما يجمعهُ الأصلُ الواحِدُ، ثم هي كالدينِ في قيامِها على أساسٍ أدبيٍّ في النفسِ، وفي اشتمالِها على التحريمِ والتحليلِ، وتكادُ عاداتُ الشعبِ تكونُ ديناً ضَيِّقاً خاصّاً به، يَحْصُرُهُ في قبيلَتِهِ ووطنِهِ، ويُحَقِّقُ في أفرادِهِ الأُلْفَةَ والتَّشابُكَ، ويأخذُهُم جميعاً بمذهبٍ واحدٍ، هو إجلالُ الماضي.

وإجلالُ الماضي في كلِّ شعبٍ تاريخيٍّ هو الوسيلَةُ الروحيَّةُ التي يستوحي بها الشعبُ أبطالَهُ، وفلاسِفَتَهُ، وعلماءَهُ، وأُدباءَهُ، وأهلَ الفنِّ منه، فيوحونَ إليه وحي عظائِمِهِمُ التي لم يَغْلِبْها الموتُ، وبهذا تكونُ صورُهم العظيمةُ حَيَّةً في تاريخِهِ، وحيَّةً في آمالِهِ وأعصابِهِ.

والعاداتُ هيَ وحدَها التي تجعَلُ الوطنَ شيئاً نفسيّاً حقيقيّاً، حتى لَيَشْعُرَ الإنسانُ أنَّ لأرضِهِ أمومةَ الأُمِّ التي وَلَدَتْهُ، ولقومِهِ أبوَّةَ الأبِ الذي جاء به إلى الحياةِ: وليسَ يعرفُ هذا إلَّا من اغتربَ عن وطنِهِ، وخالَطَ غَيْرَ قومِهِ، واستوْحَشَ من غيرِ عاداتِهِ، فهناكَ يُثْبِتُ الوطنُ نَفْسَهُ بعظمةٍ وجبروتٍ كأنَّهُ وحدَهُ هو الدنيا.

وهذه الطبيعَةُ الناشئَةُ في النفسِ من أثَرِ العاداتِ هي التي تُنَبِّهُ في الوطنيِّ روحَ التَمَيُّزِ عن الأجنبيِّ، وتوحشُ نفسَهُ منهُ كأنَّها حاسَّةُ الأرضِ تنبِّهُ أهلَها وتنذِرُهُم الخطرَ.

ومتى صدقتِ الوطنيَّةُ في النفسِ أقرَّتْ كلَّ شيءٍ أجنبيٍّ في حقيقَتِهِ الأجنبيَّةِ، فكان هذا هو أولُ مظاهرِ الاستقلالِ، وكانَ أقوى الذرائعِ إلى المجدِ الوطنيِّ.

* * *

وباللُّغَةِ والدينِ والعاداتِ، يَنْحَصِرُ الشَّعْبُ في ذاتِهِ السامية بخصائصِها ومقوِّماتِها، فلا يَسْهُلُ انتزاعُهُ منها ولا انتساقُهُ من تاريخِهِ، وإذا أُلْجِئَ إلى حالٍ من القهرِ لم ينخذِلْ ولم يَتَضَعْضَعْ، واستمرَّ يعملُ ما تعملُهُ الشَّوْكَةُ الحادَّةُ: إنْ لَمْ تتركْ لنفسِها، لم تعطِ من نفسِها إلَّا الوَخْزَ.

صفوة معلمي الكويت

١. قسم النص إلى وحدات موضوعية معنونا كل وحدة.

الوحدة الأولى: .....

العنوان: .....

الوحدة الثانية: .....

العنوان: .....

الوحدة الثالثة: .....

العنوان: .....

الوحدة الرابعة: .....

العنوان: .....

٢. ما مدى توافق العنوان مع الوحدات الفكرية السابقة؟

.....

٣. وضح المقصود من كل مفهوم مما يلي مع بيان أهميته:

- الكائن الروحي: .....

.....

- أهميته: .....

.....

- اللغة: .....

- أهميتها: .....

- .....

صفوة معلمي الكويت

- الدين: .....
- أهميته: .....
- .....
- العادات: .....
.....
- أهميتها: .....
- .....

٤. يرى الكاتب اللغة بمفهومه الخاص، وضح هذا المفهوم.

.....

.....

٥. بين أهمية اللغة وخصائصها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها.

أهمية اللغة: .....

.....

خصائص اللغة: .....

.....

٦. هل ترى ارتباطا بين خصائص اللغة وواقع الأمة؟ وضح ذلك.

.....

٧. لماذا تعد اللغة الهدف الأول للمستعمرين؟

.....

.....

صفوة معلمي الكويت

٨. اذكر وسائل المستعمر في السيطرة على الأمة. أبد رأيك.

٩. يرى الكاتب الدين من زاوية خاصة ومفهوم مميز؛ بين هذا المفهوم وأبد رأيك فيه.

١٠. للدين دور بارز في تقوية البناء الخلقي والاجتماعي للأمة؛ بين ذلك من خلال النص.

١١. كيف يرى الكاتب العادات؟ وما أهميتها في حياة الأمة؟

١٢. العادات في مجملها مرتبطة بالدين ارتباطا وثيقا؛ وضح ذلك مبينا دور العادات في استقلال الأمة.

١٣. من خلال فهمك للموضوع استخلص ما يترتب على كل مما يأتي:

- إعزاز اللغة:

- تقوية الدين:

- إجلال الماضي:

صفوة معلمي الكويت

- التعلق باللغات الأجنبية:

- تهميش دور الدين:

١٤. وضح من خلال النص ملامح الشخصية الناشئة في ظلال أصول الدين العظيمة

١٥. ما الهدف الذي يسعى إليه الكاتب من النص؟

١٦. استدل من النص على الفكر الآتية:

-الأمة التي تعتز بلغتها وتفضلها على غيرها ترتقي وتدوم.

- التمسك بالدين ولزوم الشريعة من أهم وسائل الحفاظ على كيان الأمة.

-التمسك بالعادات والقيم النبيلة رابط قوي بين الأشخاص وأمتهم.

- المستعمرون يستهدفون اللغة والدين والعادات وسيلة لاستعباد الأمم.

١٧. استخدم الكاتب عددا من الأدلة ليوصل فكرته ويؤيد رأيه؛

- ما أنواع الأدلة المستخدمة؟ قدم من النص ما يؤكد كلامك.

صفوة معلمي الكويت

- أبد رأيك في أسلوب الكاتب وأدلته.

١٨. وضح العلاقة بين ما تحته خط وما قبله في كل مما يأتي:

- فتجمع الأمة كلها على الرأي: تتساند بقواها ويشد بعضها بعضا فيه.
- فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية، وإصغار أمرها، وتهوين خطرها، وإيثار غيرها بالحب والإكبار، فهذا شعب خادم لا مخدوم، تابع لا متبوع.
- وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ.
- وما ذلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار.
- وما ذاك إلا صغر نفوسهم وذلتها، إذ لا ينتخون لقوميتهم.
- ومتى قوي هذا السلطان في شعب، كان حميا أبيا، لا ترغمه قوة، ولا يعنو للقهر.

الثروة اللغوية

أولا: معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المكتن	المستتر/ الخفي	يعنو	يخضع / يذل
متآزرة	متعاونة/ مترابطة	تبعة	مسؤولية
لا جرم	لا محالة / حقا	يتضعضع	يضعف/ يخضع
ينزعون	يميلون	جبروت	قهر / قدرة طاغية
ينتخون	يفزعون/ ينحازون	انتسافه	انتزاعه

صفوة معلمي الكويت

ثانيًا: المفرد والجمع

المفرد	الجمع
الوشيجة	الوشائج
النازع- النازعة	**النوازع**
باعث	**بواعث**
ذريعة	**الذرائع**
السلطان	السلاطين

ثالثًا: التصريف

"**الغِنَى- الغَنِيُّ- الغَنَاء- الغِنَاء- الاستغناء- المُغْنِي- المُغَنِّي- التغني- غانية- الغاني**"

- قال أبو تمام: لا تُنكِري عَطَلَ الكَريمِ مِنَ الغِنى فَالسَيلُ حَربٌ لِلمَكانِ العالي
- قال أبو العتاهية: إِنَّ القُنوعَ لَزادٌ إِن رَضيتَ بِهِ كُنتَ الغَنِيَّ وَكُنتَ الوافِرَ العِرِضِ
- قال أبو تمام: أُصِبنا بِكَنزِ الغِنى وَالإِمامُ أَمسى مَصاباً بِكَنزِ الغَناءِ
- قال أبو فراس الحمداني: أَيا سَيِّداً عَمَّني جودُهُ بِفَضلِكَ نِلتُ السَنى وَالسَناءَ

  وَكَم قَد أَتَيتُكَ مِن لَيلَةٍ فَنِلتُ الغِنى وَسَمِعتُ الغِناءَ
- قال ابن الرومي: آفتي فيك أنْ رأَيتَ محبًّا لا يرى عنك بالغنى استغناءَ
- قال أحمد الكاشف: غير مغن أخو البصيرة والرأ ي إذا لم يكن جريئاً جليدا
- قال بديع الزمان الهمذاني: والطير مثل المحسنات صوادح مثل المغنّي شادياً بغنائه
- قال مصطفى الغلاييني: فَتَى العُرْبِ أَقْدِمْ وخَلِّ التَّغَنِّي بِعِزٍّ تَوَلَّى ومَجْد أَغَنِّ
- قال ابن زيدون: يُمَيِّزُهُ مِمَّن سِواهُ وَفاؤُهُ وَإِخلاصُهُ إِذ كُلُّ غانِيَةٍ هِندُ
- قال المتنبي: يا أَيُّها المَلِكُ الغاني بِتَسمِيَةٍ في الشَرقِ وَالغَربِ عَن وَصفٍ وَتَلقيبِ

أَنتَ الحَبيبُ وَلَكِنّي أَعوذُ بِهِ مِــن أَن أَكــونَ مُحِــبّاً غَــيرَ مَحبوبِ

رابعًا: ضبط البنية:

دِين- دَيْن- دَيِّن- دَيّن

قالَ عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ: لا يبيعُ في سوقِنا هذا إلَّا مَن تفقَّهَ في الدِّينِ (الدِّينِ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نفسُ المؤمنِ معلَّقةٌ بدَينِهِ حتَّى يُقضى عنْهُ دينُهُ(دَيْنه)

قال الحطيئة يهجو أمه: لقد دَيِّنْتِ أمرَ بَنيكَ حتّى تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ من الطحينِ (دَيّنْتِ)

خامسًا: المعنى السياقي للفعل "أخذ" ومشتقاته

أَخذ الشيءَ أَخْذاً: حازه وحَصّله؛ وـ تناوله، وـ قَبِلَهُ، **وأخذ** فلاناً: حبسه؛ وـ عاقَبَه، وـ قتله، وـ أَسَره، وـ غلبه، وـ أَمْسَك به. و **أَخذ** فلاناً بذنبه: جازاه. و **أَخذ** فلاناً بالأمر: ألزمه. و **أَخذ** اللهُ فلاناً: أهلكه. و **أَخذ** على يد فلان: منعه عمَّا يريد أن يفعله. و **أَخذ** على فمه: منعه من الكلام. و **أَخذ** عليه الأرضَ: ضَيَّق عليه سُبُلَها. و **أَخذ** إِخْذَ فلان ومَأْخَذَه: سار سِيرته، وتخلَّق بأخلاقه. و **أَخذ** عن فلانٍ: تلقَّى عنه علماً. و **أَخذ** فلاناً الداءُ والعذابُ: نزل به. ويقال: أخذت فيه الخمرُ: أثَّرت. و **أَخذ** الشيءُ حَدَّه:

السياق	معنى "أخذ"
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يوسف: ٧٨	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ .....﴿٥﴾ ﴾ غافر: ٥	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ .....﴿٥﴾ ﴾ التوبة: ٥	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ .....﴿١٥٠﴾ ﴾ الاعراف: ١٥٠	
قال بن عبد المعتز: إذا أَخَذَ القُرطاسَ خِلتَ يَمينَهُ تُفَتِّحُ نوراً أَو تُنَظِّمُ جَوهَرا	
قال بن عبد المعتز: وَما زالَ أَخذُ المَوتِ أَهلي وَجيرَتي يُحَدِّثُ عَنّي إِن سَيَأتي عَلى نَفسي	
قال أبو فراس: ما لي جَزِعتُ مِنَ الخُطوبِ وَإِنَّما أَخَذَ المُهَيمِنُ بَعضَ ما أَعطاني	

صفوة معلمي الكويت

التذوق الفني
الاستعارة

"الاستعارة مبنيّةٌ على التشبيه"

إذا فهمت مضمون العبارة السابقة فهمًا عميقًا فإنّك لن تخطئ أبدًا في شرح أيّة استعارة وتحديد نوعها ببراعة، لذلك فإنّه من الممكن أن تعرف الاستعارة فتقول هي تشبيه بليغ (محذوف الوجه والأداة) حذف منه المشبه أو المشبه به.

والآن تعال معي في هذه الجولة مع الأمثلة التي ستبني عليها فهمك الجيّد للاستعارة:

إذا رأيت جنديًا شجاعًا وأردت أن تشبِّهه بالأسد فإنّك تقول: "**الجندي كالأسد في الشجاعة**".

فإذا أردت المبالغة فإنّك تحذف وجه الشبه لتدّعي أنّ الجندي يشابه الأسد في كثيرٍ من صفاته الحسنة التي قد ترد على خيال المتلقي فتقول: "**الجنديُّ كالأسد**"

فإذا شئت الزيادة في المبالغة فإنّك تحذف أداة التشبيه لتدّعي أنّ الجنديّ حاله من حال الأسد فإنك تخبر عنه بلفظة الأسد وهنا يسمى التشبيه بليغًا وتقول: "**الجندي أسد**".

إلى هذا الحد ما زالت الصورة في حدود التشبيه، لكنك تريد المبالغة فوق ما سبق، لذا فإنّك تدعي أن الجندي من جنس الأسود، فتقول بأنه لا يملك يدًا بل له مخالب، وربما ذهبت لتلتقط صورة مع الجندي فتدّعي أنّ من التقطت الصورة معه أسدٌ؛ والآن دعني أوضح لك بالمثال:

إذا حذفت المشبه تقول: "**سلمت على أسد من أسودنا المرابطين على الحدود**".

أو: **التقط الأصدقاء صورًا مع أسد من أسودنا المرابطين على الحدود.**

واعلم أن الاستعارة هنا تسمى تصريحيّة لأنّك حذفتَ المشبه (الجندي) وصرَّحتَ بلفظ المشبه به (الأسد).

وإذا حذفت المشبه به فقلت: **أرهبت مخالب الجندي الأعداء.**

فأنت هنا شبَّهت الجنديّ بالأسد، ثم حذفت المشبه به، وأبقيت على صفةٍ من صفاته أو لازمٍ من لوازمه، فالمخالب ليست من لوازم الإنسان بل من لوازم الأسد، فنسبتها إلى الجندي دليلٌ على أنك شبهته بالأسد؛ وهذا النوع يسمى الاستعارة المكنيَّة.

ومما سبق نستنتج أن الاستعارة نوعان:

صفوة معلمي الكويت

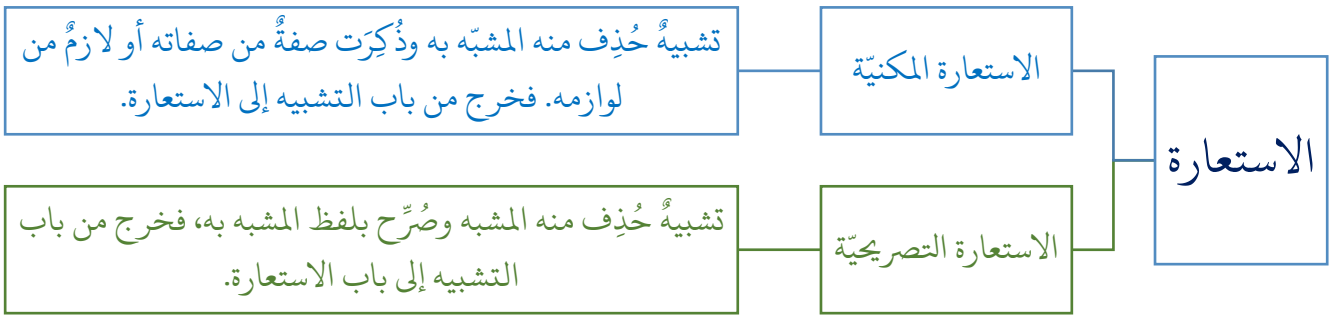

والآن هل تستطيع أن تحوّل كلّ تشبيه فيما يلي إلى استعارةٍ تصريحيّةٍ مرَّةً ثمَّ إلى استعارةٍ مكنيَّةٍ مرَّةً أخرى:

- انهمرت دموعي لفراق صديقي كالمطر من السماء.

الاستعارة التصريحية: .....

الاستعارة المكنية: .....

- أبي في كرمه مثل البحر.

الاستعارة التصريحية: .....

الاستعارة المكنية: .....

- الموت كوحش له مخالب يقتل من حان دوره.

الاستعارة التصريحية: .....

الاستعارة المكنية: .....

أثر الاستعارة في المعنى

لا يمكن حصر أثر الاستعارة في ألفاظ أو تراكيب معيّنةٍ تُستخدَم للتعبير عن أثر الاستعارة سواءٌ أكانت تصريحيَّةً أم مكنيَّة، لكن يمكن التعبير عن ذلك حسب الدور الذي أدَّته الاستعارة في المعنى، فقد يكون أثرها المبالغة وقد يكون التوضيح وقد يكون تشخيصًا أو تجسيدًا، وهذا ما ستراه في التدريبات التالية:

صفوة تعلمي الكويت

تدريبات

- حدد الاستعارة ونوعها مع بين أثرها في المعنى فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

قال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١﴾

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

روي عن النبي ﷺ أنه قال في النهي عن مشورة المشركين: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ».

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

قال أبو الطيب المتنبي مادحًا علي بن محمد بن سيّار وواصفًا استقباله إياه حين وف عليه:

فَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ مَشَى البَحْرُ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الأُسْدُ.

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

قال أحمد شوقي في قصيدةٍ له يرثي فيها الشهيد عمر المختار:

يَا أَيُّهَا السَّيْفُ المُجَرَّدُ فِي الفَلَا يَكْسُو السُّيُوفَ عَلَى الزَّمَانِ مِضَاءَ

تِلْكَ الصَّحَارَى غِمْدُ كُلِّ مُهَنَّدٍ أَبْلَى فَأَحْسَنَ فِي العَدُوِّ بَلَاءَ

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

صفوة معلمي الكويت

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ الإسراء: ٢٤

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

٢- قال الشاعر بركة محمد: وإذا المنية أنشبت أظفارها عَمى البصير

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

٣- قال ابن دقيق العيد: وقائلة مات الكرام فمن لنا إذَا عضنا الدهر الشديد بنابِه.

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

٤- قال عبد الباقي العمري: والربيع الطلق حياه الحيا راح يختال بأبهى حبر

الشرح: .....

.....

أثرها في المعنى: .....

الكناية

إذا أردت أن تصف شخصًا بالكرم فإنّك تقول: "**فلانٌ كريمٌ**"، وقد يمتدّ الحوار ليسألك المتلقي: "ألديك من الأدلة ما يثبت هذا الزعم؟ وهنا تنطلق في تقديم الأدلة فتقول: "بابه مفتوح للجميع وناره لا تنطفئ، وموقده لا يبرد"، وغير ذلك من الأدلَّة التي تسوقها لتثبت كرمه؛ ولما كانت اللغة العربية تُعلي الإيجاز، وترفع قدره، وتفضِّله على غيره، وتعدُّ الحشو والزيادة عيبين يخلان بفصاحة الكلام؛ فضَّلت أن يكون التعبير بقولنا: "**فلانٌ بابه مفتوحٌ**" أفضل من القول: "**فلانٌ كريمٌ**"، لأن العبارة الأولى عبَّرت عن صفة الكرم مصحوبةً بالدليل، بينما اكتفت الثانية بإثبات صفة الكرم من دون دليل.

صفوة معلمي الكويت

وإذا نظرت في التركيب: "**فلان بابه مفتوح**" لوجدت ما يأتي:

- **المعنى الظاهر**: أنَّ باب بيته مفتوحٌ لا يغلق. وهو غير مقصود.
- **لازم المعنى الظاهر**: أنَّ صاحب البيت كريمٌ. وهو المقصود.
- لا يوجد في الكلام من القرائن ما يجعل المعنى الظاهر غير مقصود، وهذا ما يميّز الكناية عن الاستعارة، فلا بدَّ في تركيب الاستعارة مما يؤكّد أنَّ اللفظ المذكور على غير حقيقته كما سبق.

الكناية إطلاقُ اللفظ مع إرادة لازم المعنى، مع عدم وجود ما يمنع من إرادة المعنى الظاهر للفظ المذكور.

- تتمثل بلاغة الكناية أو أثرها في المعنى في الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل، بمعنى أنَّني أصف شخصًا بأنّه ذو منزلةٍ عاليةٍ في قومه فأقول عنه: "**رفيع العماد**"؛ وأنا بهذا قد قدمت الدليل على علوِّ منزلته، فقرَّرت أن عمود خيمته بين الخيام عالٍ، وهو دليل علوِّ المنزلة.

مثال: قالت الخنساء في أخيها صخر:

طَوِيلُ النِّجَادِ، رَفِيعُ العِمَادِ كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَا

تحرَّت الخنساء وصف أخيها بما هو متعارف عليه من الصفات التي تميِّز الفارس السيد في قومه، فبدأت بوصف هيئته فقالت: "**طويل النجاد**"، أي إنّ حمائل سيفه طويلة، وهذا يدل على طول قامته، لأنّ الرجل القصير يحتاج إلى حمائل قصيرة حتى لا يلامس سيفه الأرض، لذا كان في قولها "**طويل النجاد**" كنايةٌ عن صفة الطول، وبالإضافة إلى أن هذه الكناية تقدِّم دليلًا على طوله، فهي توحي أيضًا بأن صخرًا كان من الفرسان المقاتلين.

أما قولها "**رفيع العماد**" ففي ذلك دلالة ظاهرة على حجم بيته الكبير، فلو قصدت بالعماد عمود الخيمة دلَّ على أن خيمته كبيرة الحجم لذا تحتاج عمودًا مرتفعًا، وإذا قصدت بالعماد العمود الحجري الذي يحمل سقف بيوت الطين أو الحجر ففي ذلك دلالة على سعة حجم ذلك البيت، وفي بيئة العرب لا يضطر المرء إلى بناء بيتٍ كبيرٍ إلا إذا كان سيِّدًا في قومه، لأن هذه المكانة الاجتماعية الرفيعة تقتضي كثرة الزوار والضيوف، وتزاحم الناس في بيته لقضاء حوائجهم، لذا كان في قولها "**رفيع العماد**" دلالة على المكانة الاجتماعية الرفيعة التي يحتلها صخر بين قومه، كما أن هذه الكناية أظهرت صفة الرفعة وهي صفة مجرَّدة من خلال دليلٍ حسِّيٍّ يُرَى بالعين.

صفوة معلمي الكويت

وفي قولها "**كثير الرماد**" دلالة ظاهرة على تراكم الرَّماد الكثير في موقده، مما يستلزم دوام إشعال النار فيه لإطعام الضيوف، ولم تكتف بهذا بل حدَّدَت الزمن بقولها "إذا ما شتَا"، والشتاء عند العرب موسمٌ يندُر فيه الطعام، وتهزل فيه الماشية فيقلُّ لبنها، وكان العرب يتقشَّفون فيه أشد التقشُّفِ إلى أن يأتي الربيع فتدب الحياة فيهم من جديد، وكثرة الرماد في الشتاء دليلٌ على أن صخرًا لم يكن يتقشَّف فيه، بل كان يبذل كل ما عنده لإطعام ضيوفه، لذا كان في قولها: "**كثير الرماد إذا ما شتا**" دلالةٌ على اتصافه بالكرم والسخاء في أحلك الظروف التي تدفع الإنسان للتفكير بنفسه فقط، ولهذه الكناية ما لسابقتها من أثر في إبراز معنى الكرم وهو من المعاني المجرَّدة باستخدام دليلٍ حسِّيٍّ.

مثال: قال أبو عبادة البحتري الطائي مفتخرًا بقومه:

قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الوَغَى مَشْغُوفَةً بِمَوَاطِنِ الكِتْمَانِ

إنَّ انتساب العربي إلى قبيلة قويَّةٍ منيعةٍ مصدر فخرٍ له، لأن القبيلة تلتزم بحماية أفرادها ومن يوالونها، ويزداد الفخر كلَّما كانت القبيلة معروفةً بالبسالة في الحروب، وكان فرسانها متمرِّسين بالقتال، والبحتري في هذا البيت يريد وصف قومه بهذه الصفات، فنسب إلى رماح قومه الشغف بمواطن الكتمان، وفي هذا التعبير كنايتان، لا يتَّضِحُ معنى الكناية الأولى إلا حين نفهم الكناية الثانية، وهي قوله: "مواطن الكتمان"، فقد قصد بها الأماكن التي يحتفظ الناس فيها بأسرارهم، وعنى بذلك القلوب التي هي مستودع أسرار المرء، لذا فإن في قوله "مواطن الكتمان" كناية عن الموصوف (القلوب).

أما الكناية الأولى فهي ناتجة عن البيت بأكمله، فنسبة الشغف بالقلوب إلى الرماح تدل على أن قوم الشاعر (بني طي) متمرِّسون في الحروب، وأنهم لا يكتفون بجرح العدو، بل يصيبونه في القلب الذي هو من مقاتل الإنسان، لذا فالبيت بكامله كناية عن نسبة القوة والخبرة إلى قوم الشاعر.

صفوة معلمي الكويت

أنواع الكناية

كناية عن صفة

طويل النجاد = طول القامة

رفيع العماد = علو المنزلة

كثير الرماد = الكرم

جبان الكلب = كثرة الضيوف

بعيدة مهوى القرط = طول الرقبة

نؤوم الضحى = مخدومة

رحب الذراع = القوة

نقي الثوب = النظافة

طاهر الإزار = العفة

سليم دواعي الصدر = لا يحقد

لبس له جلد النمر = أظهر العداوة

قلة الجرذان في البيت = الفقر

فلانة ناعمة الكفين = الترف والغنى

قرع فلان سنه = الندم

عض فلان على يديه = الندم

القدس انطوت أعلامها = فقدت حريتها

فلان يشار إليه بالبيان = الشهرة

كناية عن موصوف

أبناء النيل= المصريون

عروس الخليج= الكويت

مدينة النور= باريس

ذات ألواح ودسر= السفينة

موطن الكتمان= القلب

خلقكم من نفس واحدة= سيدنا آدم

وخلق منها زوجها= السيدة حواء

بنت الشفة= الكلمة

لغة الضاد= اللغة العربية

بنت عدنان= اللغة العربية

أبو البشر= سيدنا آدم

أبو الأنبياء= سيدنا إبراهيم

بنت اليم= السفينة

رغوة الشباب= الشيب

الذهب الأسود= البترول

هادم اللذات= الموت

ابن الغمام= المطر

كناية عن نسبة

غير مقرَّرة

صفوة معلمي الكويت

تدريبات على الكناية

- **حدّد موضع الكناية فيما يلي وبي نوعها وسر جمالها:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾

الكناية: ..... المكنى عنه: ..... نوع الكناية: .....

سر جمالها: .....

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾

الكناية: ..... المكنى عنه: ..... نوع الكناية: .....

سر جمالها: .....

قال أبو الطيب المتنبي واصفًا انتصار سيف الدولة الحمداني على بني كلاب:

فَمَسّاهُم وَبُسطُهُمُ حَريرٌ ... وَصَبَّحَهُم وَبُسطُهُمُ تُرابُ

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ ... كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ

الكناية: ..... المكنى عنه: ..... نوع الكناية: .....

سر جمالها: .....

الكناية: ..... المكنى عنه: ..... نوع الكناية: .....

سر جمالها: .....

قال الحصين بن الحمام المريّ:

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ ... لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا

وَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

الكناية: ..... المكنى عنه: ..... نوع الكناية: .....

سر جمالها: .....

قال عمرو بن معدي كرب:

وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مُرْهَفٍ ... وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الأَضْغَانِ

الكناية: ..... المكنى عنه: ..... نوع الكناية: .....

سر جمالها: .....

صفوة قطر في الكويت

قواعد النحو (العطف)

الواو

- تفيد مطلق المشاركة والجمع من غير ترتيب أو مصاحبة: قال تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)

الفاء

- تفيد الترتيب والتعقيب: قال تعالى (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا {١} فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا {٢} فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا {٣} فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا {٤} فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا {٥})

ثم

- تفيد الترتيب مع التراخي: قال تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

حتى

- تفيد انتهاء الغاية، ويجب أن يكون معطوفها اسمًا ظاهرًا، وأن يكون جزءًا مما قبله أو بمنزلة الجزء منه.
  - يَلُوذُ بِأَبْيَاتِنَا الخَائِفُـو ن حَتَّى طَرَائِدُ وَحْشِ الفَلَا

أم

- تفيد المعادلة والتسوية إذا سبقت بكلمة "سواء": قال تعالى: (وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)
- تفيد التعيين إذا سبقت بهمزة الاستفهام: أتحب النثرَ أم الشعرَ؟

أو

- تفيد الإباحة: ذَاكَ مَغْنَى الأَرَاكِ فَاحْبِسْ قَلِيلًا مُقْصِراً مِنْ صَبَابَةٍ أَوْ مُطِيلًا.
- تفيد الشك: قال تعالى : (قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلْ الْعَادِّينَ)
- تفيد التقسيم: الكلام اسم أو فعل أو حرف.
- تفيد التخيير: يؤدي أهل الخليج قديمًا فريضة الحج براً أو بحراً.

لا

- تفيد النفي ، ويشترط لتكون عاطفة أن تسبق بكلام مثبت، وأن يكون معطوفها مفرداً.
  - إنَّ الأسود أسود الغاب هِمَّتُهَا يَوْمَ الكَرِيهَةِ فِي المَسْلُوبِ لا السَّلَبِ

بل

- تفيد الإضراب إذا سبقت بكلام مثبت: في العلم نفع الفرد بل الأمة.
- تفيد الاستدراك إذا سبقت بنفي أو نهي: ما كان المسلم متردداً بل حازماً. / لا تكن خجولاً بل حَيِيًّا

لكن

- تفيد الاستدراك ولا تكون عاطفة إلا إذا سبقت بنفي أو نهي: ما شارك النقاد في الندوة لكن الشعراء. / لا تقدِّر اللَّئيمَ لكن الكريمَ.

صفوة معلمي الكويت

تدريبات على العطف

١- بين المعنى الذي أفاده حرف العطف فيما يلي مع ضبط المعطوف:

- **حضر المدعوون الحفل حتى الأطفال.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **لا تكن جبانًا بل شجاعًا.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **ينال المجتهدون أمانيهم بل المثابرون.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **حفظت الآيات ثم القصيدة.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **المسافرون خمسة أو ستة.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **لا يعرف المؤمن الغدر بل الوفاء.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **تبنى الأوطان بالأفعال لا الأقوال.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **تفيد القراءة العقل القلب.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **أكتاب النحو درست أم كتاب البلاغة؟**

حرف العطف: ..... معناه: .....

- **زرت القاهرة فدمشق.**

حرف العطف: ..... معناه: .....

٢- أكمل كل فراغ فيما يلي بحرف العطف المطلوب بين القوسين:

- أشعرا أنشدت ..... خاطرة. (حرف عطف يفيد التعيين)
- زرنا تركيا..... أمريكا. (حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي)
- خسر التاجر أمواله.....كرامته. (حرف عطف يفيد النفي)
- قابلت التاجر ..... وكيله. (حرف عطف يفيد مطلق الجمع)
- ما قرأ محمد القصة.....الكتاب. (حرف عطف يفيد الاستدراك)
- نال المتسابق جائزتين.....ثلاثة. (حرف عطف يفيد الشك)
- باع الرجل كل ما يملك.....البيت. (حرف عطف يفيد الغاية)
- جالس الشعراء.....النقاد. (حرف عطف يفيد الإضراب)
- سواء على الكافر النفقة .....البخل. (حرف عطف يفيد التسوية)
- كل عنبا ..... تمرًا. (حرف عطف يفيد الإباحة)
- ادرس الطب..... الهندسة. (حرف عطف يفيد التخيير)
- السفر جوًا ..... بحرًا..... برًا. (حرف عطف يفيد التقسيم)

صفوة معلمي الكويت

٣- أكمل الفراغ فيما يلي باسم معطوف مع الضبط وبيان السبب:

- محمد كريم لا ....
- ما كان الجندي جبانا بل ....
- إن الطلاب و..... حاضرون. .....
- ما حضرت الأمهات الاجتماع لكن ....
- يمكنك أن تسافر بالسيارة أو..... .....

٤- صوب الخطأ فيما يأتي مع بيان السبب:

- حضر الشعراء لكن العلماء. .....
- شاهدت الطلاب حتى المعلمين. .....
- حضر الطلاب والمعلمين. .....
- لا تصاحب فاسقا بل مؤمن. .....
- أزرت مكة أو المدينة؟ .....
- أقمنا في المصيف ليلة أو ليلتان. .....
- كرمت الدولة المجتهدات ثم المجتهدين. .....
- حضر الشعراء والعلماءَ. .....

٥- صغ في جملة تامة من إنشائك ما يأتي:

- حرف عطف يفيد الإضراب. .....
- حرف عطف يفيد النفي. .....
- حرف عطف يفيد الشك. .....
- حرف عطف يفيد بلوغ الغاية. .....
- حرف عطف يفيد التسوية. .....
- حرف عطف يفيد التقسيم. .....

صفوة معلمي الكويت

❖ **قال أبو العلاء المعري:**

سِرْ إنِ اسْـــطَـعـتَ في الـهَـوَاءِ رُوَيـداً ... لا اخْـتِـيـالاً عَلى رُفَـاتِ الـعِـبـادِ
رُبّ لَحْـدٍ قَـدْ صَـــارَ لَحْـداً مـراراً ... ضَـــاحِـكٍ مِـنْ تَـزَاحُـمِ الأضْـــدادِ
وَدَفِـــينٍ عَلى بَـــقـــايـــا دَفِـــينٍ ... في طَـــويـــلِ الأزْمـــانِ وَالآبـــادِ

- **استخرج من الأبيات السابقة حرفَيْ عطف وبين دلالتيهما.**

حرف العطف: ..... دلالته: ..... / حرف العطف: ..... دلالته: .....

- **اضبط الأسماء المعطوفة في الأبيات التالية:-**

❖ **قال صفي الدين الحلي في وصف شروق الشمس:-**

فَـيروزَجُ الصُـــبـح أَم يـاقـوتـة الشَـــفَـق ... بَـدَتْ فَـهَـيَّـجَـتِ الـوَرْقَـاء فِي الـوَرَق
أَم صـــارِم الشَّـــــرْق لمَّـا لَاحَ مُختَضِـبًا ... كـمـا بـدا السَّـــيْـف مُحْـمَـرًّا مـن الـعَـلَـق

- **أكمل الجمل التالية بحرف عطف مناسب مع ضبط الاسم المعطوف.**

١. العلم الحقيقي النافع في صدور أصحابه ..... في سطور الدفاتر.
٢. صاحِبِ العلماءَ يَنْتَفِعْ عقلك من علومهم ..... الأدباء تَنْشَرِحْ نفسك لأدبهم.
٣. إذا أردت أن تُعَدَّ من ذوي الألباب فلا تكن مقلدًا ..... مجتهد قَدْرَ استطاعتك.
٤. الحذر صفة العقلاء مع أعدائهم ..... أصحابهم، فالصاحب أكثر الناس اطلاعًا على العيوب.
٥. انتشار التلوث في كل أشكال البيئة البرية ..... البحرية يهدد وجود الإنسان في كوكب الأرض.
٦. لا يحب الله تعالى للمؤمن أن يكون ذليلًا ..... عزيز النفس ماضي العزيمة قوي الإيمان بمبادئه.

- **صُغْ جملًا ممتدة نامية تتضمن ما هو مطلوب بين القوسين:**

١. ..... (حرف عطف يفيد الإضراب)
٢. ..... (حرف عطف يفيد التخيير)
٣. ..... (حرف عطف يفيد التعاقب)
٤. ..... (حرف عطف يفيد النفي)
٥. ..... (حرف عطف يفيد الإباحة)

صفوة معلمي الكويت

التعبير الكتابي (المقال)

اكتب مقالا حول واحد من الموضوعين التاليين مستوفيا الأسس الفنية لكتابة المقال:

- **اللغة سر بقاء الأمة وتقدمها، وما تخلت أمة عن لغتها إلا ذلت ثم ماتت، وبداية التخلي تفضيل غيرها عليها، وهذا لا يتعارض مع تعلم غيرها من اللغات العالمية.**
- **الدين أفيون الشعوب، مقولة قدمها من يعادون الدين والتدين، فهل تراها صحيحة؟ وهل للدين أهمية حقيقية في حياة الأمم؟**

صفوة معلمي الكويت